نشرة أخبار سوريا- قوات درع الفرات تحرر كامل مدينة الباب وتسيطر على بلدتي بزاعة وقباسين، وانطلاق المباحثات السورية في جنيف -(23-2-2017)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : ٢٣ فبراير ٢٠١٧ م

المشاهدات : 3745

عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي الإيراني الأسدي:

أخبار ميدانية وعسكرية:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

---

93 قتيلاً على يد الاحتلال الروسي الأسدي يوم أمس، معظمهم في درعا، والجيش الحر يحرر مدينة الباب بالكامل وبلدتي قباسين وبزاعة، ويطرد منها عناصر تنظيم الدولة، وثوار درعا ينسفون حاجزاً للنظام ويدمرون عربة شيلكا، وعناصر الدفاع المدني ينتشلون جثث 72 شخصاً في خان شيخون بعد خروج لواء الأقصى منها، وفي الشأن الإنساني: تركيا تجدد عزمها منح بعض السوريين الجنسية التركية،سياسياً: انطلاق فعاليات جنيف 4 بشأن سوريا، أما دولياً: جون ماكين يزور سوريا سراً.

جرائم حلف الاحتلال الروسي الإيراني الأسدي:

---

93 قتيلاً (تقبلهم الله في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية مقتل 93 شخصاً في سوريا يوم أمس الأربعاء على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي،

معظمهم في درعا، بينهم 13 طفلاً و 8 سيدات.

وقد توزع الضحايا على مدن وبلدات سوريا كالتالي:

38 في الرقة قضوا بغارات للتحالف على عدة قرى منها معدان،31 في حماة قضوا إعداماً على يد لواء الأقصى في منطقة الخزانات، 10 في حلب بانفجار ألغام زرعها تنظيم الدولة على طريق خناصر.

كما قتل 9 أشخاص في درعا، و2 في الحسكة، و2 في دمشق وريفها، بالإضافة إلى شخص واحد في حمص.

أخبار ميدانية وعسكرية:

الجيش الحر يحكم قبضته على كامل مدينة الباب، بعد طرد تنظيم الدولة منها:

استطاعت فصائل الجيش الحر المشاركة في عملية درع الفرات، وبدعم تركي كبير، استطاعت تحرير مدينة الباب وفرض سيطرتها على كامل أحياء المدينة بعد أكثر من أربعة أشهر على إعلانها معركة الباب.

وأكدت غرفة عمليات حوار كلس أن الثوار سيطروا ـاليوم الخميسـ على كامل المدينة، بعد معارك عنيفة قتلوا فيها 37 عنصراً للتنظيم، فيما بثت غرفة العمليات بياناً مصوراً للثوار تعهدوا فيه بتحرير بلدات تادف وبزاعة وقباسين المحيطة بالباب.

وكانت فصائل الثوار قد شنت – أمس الأربعاءـ هجوماً كاسحاً سيطرت على إثره على المربع الأمني وسط الباب، ما مهّد لانطلاقها نحو بقية الأحياء الشمالية والشرقية في المدينة.

من جهة أخرى أفادت وكالة الأناضول التركية، بقيام وحدات خاصة في الجيش الحر بتمشيط الألغام التي خلفها التنظيم، مشيرة إلى أن التنظيم ترك كماً هائلاً من الألغام في كل أرجاء المدينة.

مفخخة تنسف حاجزاً للنظام في المنشية بدرعا، والثوار يدمرون عربة شيلكا غرب الحي:

تصدى الثوار ـاليوم الخميسـ لمحاولات قوات النظام استعادة مناطق خسرتها في حي المنشية الاستراتيجي بدرعا ضمن معركة الموت ولا المذلة التي بدأت الأسبوع الماضي بمشاركة 35 فصيلاً عسكرياً للثوار.

و خلال تصديهم للهجمات استهدف المجاهدون بسيارة مفخخة حاجز السنفور في حي المنشية بدرعا، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام، وانتشرت على مواقع التواصل صور المفخخة التي ضربت حاجزاً في المنشية اليوم.

وفي السياق ذاته، أعلنت غرفة عمليات "البنيان المرصوص" تدمير عربة شيلكا على جبهة "سجنة" غرب حي المنشية بدرعا البلد، وذلك بعد استهدافها بواسطة صاروخ تاو ضمن أحداث معركة الموت ولا المذلة.

المعارضة السياسية:

عشية بدء مباحثات جنيف، دي ميستورا يسعى لعقد اجتماع مشترك بين وفدي المعارضة والنظام:

تنطلق اليوم عند الساعة السادسة مساءً أعمال مباحثات جنيف بشأن سوريا، بعد أن وصل وفد النظام الذي يرأسه المندوب السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، و وفد المعارضة السورية برئاسة عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة السورية نصر الحريري.

وقال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات السورية، سالم المسلط، إنه "لا يمكن أن نقبل بمرجعية تمت كتابتها في مدينة قم الإيرانية"، ثم أضاف: "نريد بدء مناقشة الانتقال السياسي عبر هيئة حكم انتقالي، ولا يمكن أن نقبل بوجود الأسد في المرحلة الانتقالية".

وشدد "المسلط" على أنه "لا يمكن أن تكون روسيا أو إيران مرجعية للتفاوض"، موضحاً أن الهيئة ترفض "مسايرة روسيا"، وتطالب بـ"احترام قرار الشعب السوري".

الوضع الإنساني:

تركيا تعتزم منح الجنسية التركية للسوريين عقب التصويت على الدستور:

تواصل الحكومة التركية إجراءاتها الرسمية بخصوص منح الجنسية التركية لبعض السوريين المقيمين على أراضيها، في حين أكدت مصادر تركية أن إجراءات منح الجنسية للسوريين بدأت بالفعل.

حيث أكد مساعد رئيس الوزراء التركي، ويسني كاياناك، أن ملفات ألفي شخص جُهّزت بشكل نهائي وأرسلت إلى العاصمة أنقرة لمتابعة الإجراءات النهائية حولها. لكنه شدد لاحقاً على أن الطلبات أرسلت إلى أنقرة للتقييم ولم يتم عملياً منح الجنسية.

وشدد "كاياناك" على أنه لن يتم منح الجنسية للاجئين السوريين قبيل موعد الاستفتاء المقبل حول التعديلات الدستورية، والنظام الرئاسي في تركيا في السادس عسر من نيسان/أبريل المقبل.

انتشال 72 جثة في "خان شيخون" بعد خروج لواء الأقصى منها:

نقلت شبكة شام الإخبارية عن مصادر ميدانية، أن عناصر الدفاع المدني انتشلوا صباح اليوم جثث 30 عنصراً من الجيش الحر عقب خروج "لواء الأقصى" من معسكر الخزانات جنوب مدينة خان شيخون.

وذكرت الشبكة أن عدد من تم انتشالهم ارتفع إلى 72 شهيد، وسط استمرار عمليات البحث عن المواقع التي تم دفن الشهداء فيها بعد تصفيتهم في وقت سابق من قبل عناصر لواء الأقصى.

وكان لواء الأقصى المبايع لتنظيم الدولة، قام بتصفية أكثر من 120 معتقلاً من عناصر فصائل الثوار بعد أن قام باعتقالهم خلال عودتهم من مواقع الرباط في ريف حماة الشمالي، ورفض تسليم جثامينهم لذويهم قبل انسحابه من المنطقة كورقة ضاغطة على الفصائل لقبول خروجه من المنطقة بضمانات.

وتستأنف فرق الدفاع المدني عمليات البحث عن جثث أو مقابر جماعية في محيط خان شيخون، لا سيما مع تأكيدات تفيد بأن أرقام المختطفين أكبر بكثير.

المواقف والتحركات الدولية:

ماذا وراء زيارة "جون ماكين" السرية إلى سوريا؟

أفادت وكالة الأناضول التركية بأن السيناتور الأمريكي "جون ماكين" أجرى زيارة سرية إلى شمالي سوريا، التقى خلالها بقوات بلاده العاملة في المنطقة، في إطار جولة إقليمية شملت تركيا والسعودية الأسبوع الحالي.

كشف المتحدث باسم السيناتور الأمريكي للأناضول أن "ماكين" اجتمع خلال الزيارة بالمسؤولين في القوات الأمريكية، التي تقدم الدعم لميليشيا قوات سوريا الديمقراطية "قسد" في قتالها ضد تنظيم الدولة شمالي سوريا.

وأوضح المتحدث أن الزيارة جاءت من أجل بحث العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة، والعمليات المتعلقة بتحرير مدينة الرقة، مع القوات الأمريكية الموجودة في المنطقة.

آراء المفكرين والصحف:

سلاماً أيها السوريون الشرفاء

الكاتب: برهان عليون

بعد تقرير استخدام الأسلحة الكيميائية وملف القتل الجماعي تحت التعذيب لآلاف المعتقلين في سجون النظام السوري التي كشفها مصور الجيش الشرعي، وقدّم عنها أكثر من 50 ألف صورة، اعترفت المنظمات الدولية الإنسانية بأصالتها، جاء تقرير منظمة العفو الدولية، الأسبوع الماضي، عن سجن صيدنايا، ليؤكد أن ما سمته "المسلخ البشري" لا ينطبق على هذا السجن وحده، وإنما يشمل سجون سورية بأكملها. وردا على تكذيب النظام وحماته من الروس التقرير ، تحدت "العفو الدولية" نظام الأسد بالسماح لها بزيارة السجون، للكشف عن حقيقة ما يجري فيها. وجاء الجواب على لسان بشار الأسد، صاحب المسلخ البشري ذاته، بأن سورية ترفض السماح بزيارة منظمات أجنبية سجونها.

وبينما يغذّي التفاهم الدولي على احتواء عواقب المأساة السورية الأمل ببدء مفاوضاتٍ لن تكون بالتأكيد سهلة، لكنها صارت حتمية للخروج من المذبحة المستمرة منذ ست سنوات، تشكل قضية المعتقلين الذين يتراوح عددهم، حسب تقديرات المنظمات الإنسانية بين مئتي ألف وثلاثمئة ألف، أغلبيتهم الساحقة من المدنيين الذين تم اعتقال معظمهم على سبيل الإرهاب والترويع، ملفا رئيسيا وحاسما في هذه المفاوضات. ليس ذلك لما يمثله إنقاذ حياة أكثر هؤلاء، أو على الأقل من لايزال على قيد الحياة منهم، من مصيرهم المحتوم، ولا انسجاما مع مبادئ الحق والأخلاق التي تفرض علينا التضامن ضد أفعال منافية للإنسانية، وحاطة من قيم مجتمعاتنا وسلامتها، وإنما أكثر من ذلك لحماية السوريين والأجيال القادمة من احتمال أن تبقى الجريمة من دون عقاب، ويبقى المجرم طليقا ومستعدا للعودة إلى جرائمه، في وقتٍ تسعى أطرافٌ من المجتمع الدولي إلى تجنيبه أي عقاب، وإعادة تأهيله ليكون شريكا رئيسيا في عملية السلام، والخروج من لهيب الحرب الذي كان وراء إشعالها لمعاقبة السوريين على تظاهرات احتجاجهم

ومن كان صاحب حقلٍ، فلا يتسول حفنة طحين. وبعد كل تلك الأرواح، كيف يمكن أن نتخيل أن هناك سورياً حراً يمكن أن يساوم على الدم، أو يقايض على العذاب.

وبعد أن كنت هناك، ما الذي يمكن أن يبقى من حياتي سوى أن أخلص لأولئك الأحرار في أغلالهم.

سأرتدي ملامحكم، يا رفاق العذاب. سلاما عليكم أيها الشهداء الأحياء. سلاماً أيها السوريون الشرفاء.

الضابط الذي أشرف على هذه الأعمال لا يزال يمارس هوايته الدموية بانتظام في السجون السورية.

المصادر:

1-لجان التنسيق المحلية

2-وكالة الأناضول

3-وكالة رويترز

4-العربي الجديد

5-صحيفة الحياة

6-شبكة شام الإخبارية

7-دايلي صباح

المصادر: